وأما مقرن بن محمد فخلف عبدالله[1] الذي جعله عبدالعزيز أميرًا في الرياض لما فتحه الله عليه. وأما عياف بن مقرن فمن ذريته آل عياف[2] اليوم[3]، وأما عبدالله بن مقرن فمن ذريته آل ناصر اليوم، هذا ما نقل والله سبحانه أعلم.

٩١٢هـ **سابقة**: وفي سنة اثنتي عشرة[4] وتسعمائة: حج أجود بن زامل رئيس الأحساء ونواحيه، في جمع يزيدون على ثلاثين ألفًا[5].

(١) زاد في النسخة ب: المذكور، وفي النسخة المخرومة بن مقرن بعد محمد.

(٢) زاد في النسخة ب إضافة كلمة: الموجودون.

(٣) في هامش النسخة ب: وأما ربيعة بن مرخان بن إبراهيم فأعقب وطبان جدّ آل وطبان، أهل الزبير، وأما مرخان بن مقرن بن مرخان فهو الذي قتله ابن عمه وطبان بن ربيعة بن مرخان.

(٤) في الأصل اثني عشر. والصواب ما أثبتناه.

(٥) ذكر عبدالعزيز بن فهد في مخطوطة: بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى، ورقة ١٧١، أن الذي حج هو محمد بن أجود بن زامل، قال: وفي هذا اليوم أو ثانيه، وصل الشيخ محمد بن أجود بن زامل، وولده، وابن أخيه مقرن بن زامل، وابن عم أبيهم صالح، وغيرهم من أهلهم، وجماعتهم، وهم فيما يقال نحو الثلاثين ألفًا، أو الخمسين، أو الستين، أو المائة، والله أعلم من جهة المدينة. أما العصامي في سمط النجوم، ج ٤ ص ٣٠٥، فقد ذكر أن أجود بن زايد [هكذا!] قد حج في سنة ٩١١هـ. وأنهم في أكثر من ثلاثين ألف، كما أورد جارالله بن فهد في كتاب: نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى، ج ١ ص٤٢١-٤٢٢، نصًا يقطع الخلاف فيمن تولى بعد محمد، ومخطوطات آل فهد المكيين توضح ذلك الإشكال الذي يرد في الخلاف بين صلة القرابة بين محمد بن أجود ومقرن بن زامل، إذ يذكر مرة أنه ابنه، وأخرى ابن أخيه، أو ابن عمه. والصحيح بعد جمع المعلومات من خلال هذه المصادر نجد أن الذي حكم بعد أجود (٨٧٥-٩١١؟) هو ابنه محمد (٩١١-٩١٦هـ؟)، ثم بعده صالح بن سيف بن=

وفي هذا الزمان ظهر في بلاد الروم ملحد زنديق يقال له : شيطان قالي[1] ؛ أهلك الحرث والنسل، وعم بالفساد والقتل، وتبعه غواة لا

= زامل (٩١٦-٩٢٢هـ؟) ثم مقرن (٩٢٢-٩٢٧هـ؟) وهو ابن أخ لمحمد، لأن مقرن هذا هو : ابن زامل بن أجود، ثم علي بن أجود (٩٢٧هـ)، عم مقرن، ثم ناصر بن محمد بن أجود (٩٢٧-٩٣٠هـ) وهو ابن أخ لعلي بن أجود. ثم قطن بن علي بن هلال بن زامل (٩٣٠هـ)، ثم ولده قطن بن قطن، ثم عضيب بن زامل بن هلال (٩٣١هـ)؛ وانظر : الصويان، الشعر النبطي، ص ٢٩٩. وإن كان ورد عنده خطأ تسمية عضيب بقضيب.

وبهذا لا يلتفت إلى ترجيح الدكتور عبدالله الشبل في تعليقه على كتاب : تاريخ الفاخري، الطبعة الأولى، ص ٦١، ولا الطبعة الثانية، ص ٨٢. إذ ذكر أن الذي حج ربما يكون مقرنًا، لكبر سن أجود بن زامل. وقد أخطأ الشبل في الإحالة إلى العصامي لأنه نقل ذلك من هامش كتاب : تاريخ بعض الحوادث، ص ٤٦، فذكر أنه ج ٤ص ٣٥، والصحيح هو ص ٣٠٥.

(١) لقد ورد هذا الاسم بهذه الصفة في كل نسخ عنوان المجد والصحيح أنه شاه قُلي - أي عبد الشاه - وسماه الأتراك العثمانيون : شيطان قُلي، وهو من دعاة التشيع في هضبة الأناضول، قام بحركته أيام حكم بايزيد الثاني، والذي قضى عليها هو السلطان سليم الأول. أما اسمه الحقيقي فلا يعرف إلا أنه ابن حسن خليفة، وقد قام بحركته مستغلاً الصراع الذي نشب بين أبناء بايزيد، فقام الأمير فورقود بتفتيت الحركة، إلا أن شاه قُلي تمكن من النجاة والتوجه مع خمسمائة شخص من أتباعه إلى مغنيسيا وقتل القضاة والنواب الموجودين بها. ثم انتقل منها إلى أنطاكيا، ومنها إلى اسبارطة وكوتاجيا. وتمكن فيها من القضاء على القائد أحمد باشا في ٢٣ المحرم ٩١٧هـ (٢٢ نيسان ١٥١١م)، ثم أرسل علي باشا الخادم (أي المخصي) الذي التقى بالمذكور بالقرب من سيواس، وقتل في المعركة ولم يصدر أي خبر عن شاه قُلي، الذي توجه أتباعه إلى الشاه إسماعيل الصفوي. للمزيد انظر : إسماعيل حقي أوزون جارشلي : التاريخ العثماني، أنقره، مجمع التاريخ التركي، ١٩٨٨م، ج٢، ص ٢٥٥ وما بعدها. ترجم النص : سهيل صابان.

تعد ولا تحصى، وقويت شوكته وعظمت[١] فتنته، فأرسل السلطان أبا يزيد[٢] وزيره علي باشا بعسكر كثير لقتال هذا الباغي، فقتل[٣] علي باشا في ذلك القتال، وانكسر شيطان قالي المفسد وعسكره من جند إبليس، وقتل طائفة من أعوانه وسكّن الله تلك الفتنة، وكفى الله[٤] شر أولئك الأشرار، وذلك في سنة خمس عشرة وتسعمائة[٥].

سابقة: ذكر صاحب كتاب «الإعلام»[٦] عجيبة، وهو[٧] ظهور شاه إسماعيل شاة[٨] بن حيدر بن جنيد الصوفي، فأردت أن أذكر[٩]

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٠ : في قطره.

(٢) وجاء في النسخة المخرومة ص ٨ : با يزيد، وهو الصحيح. كما زادت طبعة الدارة كلمة : الأعظم، بعد وزيره.

(٣) جاء في النسخة المخرومة ص ٨، وطبعة الدارة ج ٢ ص ٣٠٠ : فقتله.

(٤) الله : ساقطة من النسختين أ، ب والإضافة من المخرومة.

(٥) جاء في النسختين (أ، ب) وطبعة الدارة : خمس وعشرين، وهو خطأ، والتصحيح من النسخة المخرومة، ص ٨. وهذا نقلاً عن الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، ص ٢٢٤.

(٦) وعنوان الكتاب هو : الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، ويعرف بتاريخ القطبي، لقطب الدين محمد الحنفي، وقد حققه محمد طاهر الكردي، ط ٢، مكة المكرمة، المكتبة العلمية، (د. ت)، وهذا النقل من ص ٢٣٣-٢٣٤.

(٧) في النسخة المخرومة وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٠ : وهي.

(٨) ولد إسماعيل في سنة ٨٩٢هـ، وتوفي والده وهو لم يتجاوز السنة من عمره، توج ملكًا في عام ٩٠٧هـ. وتوفي عام ٩٣٠هـ، عن عمر يناهز الثامنة والثلاثين، قضى منها ٢٤ سنة في الحكم. انظر : عباسيان بستكي، محمد أعظم : الساحل الإيراني وعلاقته بعرب الساحل الشرقي : ٦٥٦-١٢٦٦هـ، وهو مترجم تحت إشراف محمد عبدالجليل الفهيم، ط ١، مركز الخليج للكتب، ٢٠٠٠م، ص ٤٥-٥٠.

(٩) في النسخة ب : أثبت.

قوله[1] ملخصًا؛ قال: كان له ظهور عجيب، واستيلاء على ملوك العجم[2] من الأعاجيب، فَتَكَ[3] في البلاد وسفك دماء العباد، وأظهر مذهب الرفض والإلحاد، وغيّر اعتقاد العجم إلى الانحلال والفساد، والله يفعل في ملكه[4] ما أراد، وتلك الفتنة باقية إلى الآن في[5] تلك البلاد.

وكان شاه إسماعيل هذا[6] من بيت يعتقدون فيه العجم يتصوفون[7] ويدعون الإسلام، ويظهرون شعائر أهل السنة من رؤسائهم، فظهر[8] شاه إسماعيل في بيت صائغ يقال له: نجم، في بلاد الأهجان[9]، وبلاد الأهجان فيها كثير من الفرق الضالة، كالرافضة، والحرورية، والزيدية، وغيرهم. فتعلم منهم إسماعيل في صغره مذهب الرفض، ولم يظهر الرفض غير شاه إسماعيل، وكان مختفيًا في بيت ذلك الصائغ، وكان يأتيه مريدو والده[10]، ويأتونه بالنذور ويعتقدون فيه، ويطوفون بالبيت الذي هو فيه، إلى أن كثرت داعية الفساد، فخرج ومن معه من الأهجان،

(١) زاد في النسخة ب: فيها.

(٢) زاد في النسخة المخرومة ص ٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٠: بعد.

(٣) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٠: ففتك.

(٤) ملكه: ساقطة من النسخة ب.

(٥) في النسخة المخرومة، ص ٨، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٠: جميع.

(٦) هذا: ساقطة من طبعة الدارة.

(٧) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٠: يتصرفون.

(٨) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠١: فظهير.

(٩) وردت في جميع النسخ المخطوطة والمطبوعات بهذه الصفة، والصحيح أن اسم هذه المدينة التي تقع في بلاد فارس (إيران حاليًا) هو: لاهيجان رشت.

(١٠) زاد في النسخة المخرومة، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠١ بعد والده كلمة: خفية.

وأظهروا الخروج لأخذ ثار والده وجده، وعمره يومئذ ثلاث عشرة سنة، وكلما سار منزلاً، كثر عليه داعية الفساد، واجتمع عليه عساكر كثيرة، وقصد مملكة شروان شاه قاتل أبيه وجده، وخرج لمقاتلته، فانهزم عساكر شروان، وأسر شروان، وأتوا به إسماعيل، فأمر أن يوضع في قدر كبير ويطبخونه ويأكلونه، ففعلوا ذلك.

فحصل[1] له وقعات كلها ينتصر فيها، واستولى على خزائن[2] عظيمة، ولا يمسك شيئًا من الخزائن بل يفرقها في الحال، ثم صار لا يتوجه إلى بلاد إلا أخذها، ويقتل جميع من فيها، وينهب أموالهم، إلى أن ملك تبريز، وأذربيجان، وبغداد، وعراق العجم، وعراق العرب[3]، وخراسان. وكان يدعي الربوبية، وكان يسجد له عسكره ويأتمرون بأمره، وقتل خلقًا لا يحصون، بحيث لا يعهد في الإسلام، ولا في الجاهلية، ولا في الأمم السابقة من قتل من النفوس مقدار ما قتل شاه إسماعيل هذا، وقتل عدة من أعاظم العلماء، بحيث لم يبق أحد من أهل العلم في بلاد العجم، وأحرق جميع كتبهم ومصاحفهم. وكلما مر بقبور المشايخ نبشها وأحرق عظامها. وإذا قتل أميراً من الأمراء أباح زوجته وأمواله لشخص آخر. وسقط مرة منديل من يده إلى البحر، وكان على جبل شاهق مشرف على البحر المذكور، فرمى نفسه خلف المنديل من عسكره فوق ألف نفس، كلهم تحطموا وتكسروا وغرقوا، وكانوا يعتقدون فيه

---

(١) في النسخة المخرومة ص ٨ : ثم حصل.

(٢) جاء في النسخة ب : جزائر.

(٣) في النسخة المخرومة ص ٩ : وعراق العرب، وعراق العجم. وكذلك في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠١.

الألوهيـة، وأنه لا ينكسـر ولا ينهـزم، إلى غـيـر ذلك من الاعتـقـادات الفاسدة.

و[لما][1] وصلت أخبارُه إلى السلطان سليم خان، انتدب إليه، فتهيأ لقتاله، وجمع الجموع لجلاده وجداله، وجر الجيش العرمرم، والتقى العسكران بمكان يقال له: جالدران، بقرب تبريز، ورتب السلطان[2] عساكره، ونزل[3] النصر من الله، فتجالد الفريقان بجالدران، فانهزم شاه إسماعيل وولى فرادى[4]، وقتل غالب جنوده وأمراءه، وساقت العساكر السلطانية من ورائه، وكادوا[5] يقبضون عليه، ففرّ من بين أيديهم، وهم ينظرون إليه، فغنم السلطان سليم جميع ما في مخيمه من أثاث ومتاع وغير ذلك، وكان لا نظير له، وأعطى الرعية الأمان، وذلك في نيِّف وعشرين وتسعمائة[6].

[7]**سابقة**: وفي سنة ثمان وأربعين وتسعمائة: توفي الشيخ العالم ٩٤٨هـ

(١) زيادة من النسخة ب، والنسخة المخرومة ص ٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٢.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٩: سليم، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٢.

(٣) جاء في النسخة المخرمة، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٢: وتنزل.

(٤) في طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٢: وولى فاراً.

(٥) في النسخة المخرومة، ص ٩، وطبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٢: وكادوا أن يقبضوا.

(٦) وتاريخ ذلك هو: ٢ رجب ٩٢٠هـ. وللمزيد انظر: محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص ١٩٠.

(٧) ورد في النسخة المخرومة ص ٩، وتابعتها طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٢، فذكرت أحداث سنة ٩٢٣هـ، وهي لم ترد في النسختين (أ، ب): وفي سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، بعدما دخل السلطان سليم مصر، وأخذها من قانصوه الغوري الجراكسي (الجركسي) ولي بمصر قضاء الحنابلة أحمد بن النجار الحنبلي قاضي =

العلامة أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي الحنبلي، ودفن في بلد الجبيلة المعروفة[1]، وكان له اليد الطولى في الفقه، أخذه عن عدة مشايخ، أجلهم: الشيخ المحقق العلامة شهاب الدين أحمد بن عبدالله العسكري[2]. وأخذ عنه كثير من العلماء، منهم: أحمد بن محمد بن مشرّف، ووقع بينه وبين الشويكي[3] منافرة[4] ومشاجرة، وصنف ابن عطوة مصنفًا ردًا عليه في فتياه بأن التمر المعجون، إذا عجن لا يخرجه عن علة الكيل، وكذلك وقع بينه وبين عبدالله بن رحمة شيء من ذلك، فردّ عليه الشيخ ابن عطوة. وكلاهما من آل بن حمد بن عطوة[5]، وسجل على رده في ذلك القاضي ابن القاضي علي بن زيد قاضي أجود بن زامل صاحب الأحساء، والقاضي عبدالقادر بن بريد المشرفي، والقاضي منصور بن مصبح الباهلي، وعبدالرحمن بن مصبح[6]، والقاضي أحمد بن فيروز بن بسام، وسلطان بن ريس بن مغامس. وكل هؤلاء في زمن أجود بن زامل العامري العقيلي ملك الأحساء[7].

= قضاة مصر، وهو والد الشيخ تقي الدين محمد صاحب المنتهى، وقاضي مصر، وهو آخر قضاة الإسلام بمصر الذين من العرب لأنه أنصاري من بني النجار.

(١) زاد في النسخة المخرومة ص ٩، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٣: في العارض.

(٢) في النسخة المخرومة ص ٩، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٣: الحنبلي وغيره.

(٣) في النسخة (أ، ب): الشويكاني وهو خطأ.

(٤) في النسخة المخرومة ص ٩، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٣: مناظرة ومشاجرة.

(٥) وكلاهما من آل بن حمد بن عطوة. ليست في النسخة المخرومة.

(٦) في النسخة ب: الباهلي. وكذلك طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٣. وأشار البسام في علماء نجد أن والد منصور هو يحيى، ج ١ ص ٥٤٩.

(٧) زاد في النسخة المخرومة ص ٩، وفي طبعة الدارة، ج ٢ ص ٣٠٣: ونواحيه.